

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١)

٢٠- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)

وَقَوْلِهِ ^(٣) : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾

• [١١٢٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ^(٤) قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيِّمُ ^(٥) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، نُورُ ^(٦) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٦) ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَوْ : لَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

(١) «بسم الله الرحمن الرحيم» : ليس عند أبي ذر .

(٢) عليه صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «مِنَ اللَّيْلِ» .

(٣) [الإسراء : ٧٩] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «اسْهَرِ بِهِ» .

(٤) قيم : القائم بأمور الخلق ، ومدير العالم في جميع أحواله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيم) .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «أَنْتَ نُورٌ» .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «وَمَنْ فِيهِنَّ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» . سقط : «وَالْأَرْضِ» في هذه الرواية من اليونينية .

قَالَ سُفْيَانُ : وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ : «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ^(١) .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ : سَمِعَهُ ^(٢) مِنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١ - بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ

• [١١٢٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُودٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَمَنَّى أَنْ أَرَى ^(٣) رُؤْيَا فَأَقْضَاهَا ^(٤) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٥) ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ ^(٦) ، وَإِذَا فِيهَا أَنْاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فَلَقِينَا مَلِكَ آخَرَ ، فَقَالَ لِي : لَمْ تُرَعْ ^(٧) ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ،

(١) لأبي ذر : «وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : قَالَ سُفْيَانُ» .

(٢) للأصيلي : «سَمِعْتُهُ» .

* [١١٢٧] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٢]

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنِّي أَرَى» .

(٤) كذا لأبي الوقت . وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَقْضَاهَا» .

(٥) لأبي ذر : «النبي» .

(٦) قرنان : القرنان : الدعامتان من البناء ، أو خشبتان تمتد عليهما الخشبة التي تعلق فيها البكرة .

(انظر : مشارق الأنوار) (١٧٩ / ٢) .

(٧) ترع : الروع : الفزع والمفاجأة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روع) .

فَقَصَّهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ » . فَكَانَ ^(١) بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا .

٢- بَابُ طُولِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

- [١١٢٩] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(٣) عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتُهُ ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، وَيَزَكُّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ .

٣- بَابُ تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ

- [١١٣٠] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ^(٤) قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ
- [١١٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : احْتَبَسَ جَبْرِيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ^(٥) ﷺ ، فَقَالَتْ

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «وكان» .

* [١١٢٨] [التحفة : خم م ق ١٥٨٠٥]

(٢) للأصيلي : «حدثنا» . (٣) للأصيلي ، وأبي ذر : «حدثني» .

* [١١٢٩] [التحفة : خم ١٦٤٧٢]

(٤) زاد في حاشية البقاعي : «ابن قيس» ونسبه لنسخة .

* [١١٣٠] [التحفة : خم م ت س ٣٢٤٩]

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «عن النبي» .

امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَالضُّحَى (١) ﴾ وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى (٢) مَا
وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (١) .

٤- بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ (٢) اللَّيْلِ

وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجْبَابٍ

وَطَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ .

- [١١٣٢] حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ (٣) ، أَخْبَرَنَا (٤) عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً فَقَالَ :
« سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ ؟ » (٥) مَاذَا أَنْزَلَ (٦) مِنَ الْخَزَائِنِ ؟ إِنْ مِنْ
يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ ؟ يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ .

- [١١٣٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً ، فَقَالَ : « أَلَا تُصَلِّيَانِ ؟ »

(١) [الضحى : ١ - ٣] .

قلى : القلى : شدة البغض . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص ٦٨٣) .

* [١١٣١] [التحفة : خ م ت ص ٣٢٤٩]

(٢) لأبي ذر ، وابن عساكر : « عَلَى قِيَامٍ » .

(٣) لأبي ذر : « مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ » . (٤) للأصيلي : « حَدَّثَنَا » .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : « الْفِتْنِ » .

(٦) للأصيلي : « نَزَلَ » .

* [١١٣٢] [التحفة : خ ت ١٨٢٩٠]

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَأَنْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ^(١) ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ ^(٢) شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٌّ يَضْرِبُ فِخْذَهُ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ ^(٣) .

[١١٣٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفَرِّضَ عَلَيْهِمْ ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةً ^(٤) الضُّحَى قَطُّ ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا ^(٥) .

[١١٣٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ ^(٦) فَكَثُرَ النَّاسُ ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : « قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ » . وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ .

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : « قُلْتُ » .

(٢) في حاشية البقاعي : « إلينا » ونسبه لنسخة .

(٣) [الكهف : ٥٤] .

[١١٣٣] [التحفة : خ م س ١٠٠٧٠]

(٤) سبحة : التسبيح والسُّبْحَةُ : صلاة النافلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبح) .

(٥) كذا للأصيلي ، ولأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : « لَأُسَبِّحُهَا » .

[١١٣٤] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٠]

(٦) لأبي ذر عن المستملي : « الْقَابِلِ » .

[١١٣٥] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٤]

٥- بَابُ ^(١) قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٢) حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ ^(٣)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حَتَّى ^(٤) تَفْطَرَ قَدَمَاهُ ، وَ ^(٥) الْفُطُورُ ^(٦) : الشُّقُوقُ ،
﴿ أَنْفَطَرْتُ ﴾ ^(٧) : انْشَقَّتْ .

- [١١٣٦] حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ ^(٨) حَتَّى تَرِمَ ^(٩) قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ ، فَيُقَالَ لَهُ ، فَيَقُولُ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

٦- بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ ^(١٠)

- [١١٣٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

(١) لأبي ذر عن الكشمية في نسخة ، والحموي ، والمستمل ، وعليه صح : «باب قيام الليل للنبي ﷺ» . سقط : «الليل» عند ابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٢) لأبي ذر عن الحموي في نسخة ، والمستمل ، والكشمية ، وعليه صح ، وللأصلي : «اللَّيْلُ» وعليه صح .

(٣) سقط : «حتى ترم قدماه» عند أبي ذر ، والأصلي ، وأبي الوقت .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستمل : «قَامَ حَتَّى» . ولأبي ذر عن الكشمية : «كَانَ يَقُومُ حَتَّى» . وللأصلي : «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَنْفَطَرَ» .

(٥) ليس عند أبي ذر . (٦) لأبي ذر ، وابن عساكر : «الْفُطُورُ» .

(٧) [الانفطار : ١] .

(٨) لأبي ذر ، والأصلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَوْ لِيُصَلِّيَ» .

(٩) عليه صح . وقوله : «حتى ترم» هو بالرفع في الأصول التي بيدنا مصححاً عليه ، وجوز القسطلاني فيه الوجهين .

* [١١٣٦] [التحفة : خم م ت س ق ١١٤٩٨]

(١٠) لأبي ذر عن الكشمية ، وللأصلي : «السَّحُورُ» .

دِينَارٍ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عليه السلام، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ ^(١) إِلَى اللَّهِ صِيَامُ ^(٢) دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

• [١١٣٨] حَدَّثَنِي ^(٣) عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ^(٤) ﷺ؟ قَالَتْ: الدَّائِمُ، قُلْتُ: مَتَى كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: يَقُومُ ^(٥) إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ ^(٦).

• [١١٣٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ^(٧)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى.

• [١١٤٠] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ

(١) عند القاسي: «الصَّوْمُ». (٢) عند القاسي: «صَوْمٌ».

* [١١٣٧] [التحفة: خ م د س ق ٨٨٩٧]

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «حدَّثنا».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي: «رَسُولِ اللَّهِ».

(٥) لأبي ذر: «كَانَ يَقُومُ».

(٦) الصارخ: الديك؛ لأنه كثير الصياح في الليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرخ).

* [١١٣٨] [التحفة: خ م د س ١٧٦٥٩]

(٧) للأصيلي، وأبي الوقت: «مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا».

* [١١٣٩] [التحفة: خ م د س ١٧٦٥٩]

أَبِي ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا ،
تَغْنِي : النَّبِيُّ ﷺ .

٧- بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ ^(١) يَنَمْ ^(٢) حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ ^(٣)

- [١١٤١] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ^(٤) ،
عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
تَسَحَّرَا ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى ، قُلْنَا ^(٥)
لِأَنَسٍ : كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ :
كَقَدْرِ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً .

٨- بَابُ طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ ^(٦)

- [١١٤٢] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا

* [١١٤٠] [التحفة : خ م د ق ١٧٧١٥]

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَلَمْ يَنَمْ» .

(٣) للمستملي ، والحموي : «تَسَحَّرْتُمْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ» .

(٤) لأبي ذر : «ابنُ أَبِي عَرُوبَةَ» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «فَقُلْنَا» .

* [١١٤١] [التحفة : خ م س ١١٨٧]

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَابُ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي :

«بَابُ طُولِ الصَّلَاةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ» .

حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ ، قُلْنَا : وَ^(١) مَا^(٢) هَمَمْتَ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ
النَّبِيَّ ﷺ .

- [١١٤٣] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ
يَشُوصُ^(٣) فَاهُ بِالسَّوَاكِ .

٩- بَابُ^(٤) كَيْفَ كَانَ^(٥) صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ؟

وَكَمْ^(٦) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنْ^(٧) اللَّيْلِ^(٨) ؟

- [١١٤٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي^(٩)

(١) عليه صح .

(٢) لأبي الوقت وعليه صح : « ما هَمَمْتَ » .

* [١١٤٢] [التحفة : خ م تم ق ٩٢٤٩]

(٣) يشوص : يدللك أسنانه وينقيها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شوص) .

* [١١٤٣] [التحفة : خ م دس ق ٣٣٣٦]

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : « بَابُ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَ^① كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ ... إلخ » . ولأبي ذر عن
المستمل : « بَابُ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَكَيْفَ^② كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ » .

① كذا ثبت لأبي ذر .

② كذا لأبي ذر عن الحموي والمستمل ، وله عن الكشميهني : « وكم » .

(٥) سقط : « كان » عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت . والتبويب كله عند الأصيلي .

(٦) للقباسي : « وكَيْفَ » . (٧) كذا لأبي الوقت .

(٨) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : « بِاللَّيْلِ » .

(٩) للأصيلي : « أخبرنا » .

سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : « مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خِفَتِ الصُّبْحُ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ » .

• [١١٤٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ ^(١) صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يَغْنِي بِاللَّيْلِ .

• [١١٤٦] حَدَّثَنَا ^(٢) إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣) عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ؟ فَقَالَتْ : سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ ، سِوَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ

• [١١٤٧] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، مِنْهَا الْوُتْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ .

* [١١٤٤] [التحفة : خ م س ٦٨٤٣]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «كانت» .

* [١١٤٥] [التحفة : خ م ت س ٦٥٢٥]

(٢) كذا للأصيلي ، ولأبي ذر : «حدثني» .

(٣) للأصيلي ، وأبي الوقت : «أخبرنا» .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «ابن موسى» .

* [١١٤٦] [التحفة : خ م س ١٧٦٥٤]

* [١١٤٧] [التحفة : خ م د س ١٧٤٤٨]

١٠ - بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَنَوْمِهِ^(١)

وَمَا نُسَخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ^(١) قُرْأَتِلَ إِلَّا قَلِيلًا^(٢) نِصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا^(٣) أَوْ زِدَ عَلَيْهِ وَرَتِلَ الْقُرْآنُ تَرْتِيلًا^(٤) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا^(٥) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا^(٦) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا^(٧)﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا^(٨)﴾ .

قَالَ^(٩) ابْنُ عَبَّاسٍ رحمتهما : نَشَأُ : قَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ . ﴿(وِطَاءً)^(١٠)﴾ قَالَ : مُوَاطَاةُ الْقُرْآنِ^(١١) أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ ، ﴿لِيُوَاطِئُوا^(١٢)﴾ : لِيُوَافِقُوا .

[١١٤٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا^(١٣) رحمته يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى

(١) لأبي ذر : «مِنْ نَوْمِهِ» .

(٢) [المزمل : ٢٠] .

(٣) [المزمل : ١ - ٧] .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ» .

(٥) (٦) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «مُوَاطَاةٌ لِلْقُرْآنِ» .

(٧) [التوبة : ٣٧] .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي : «أَنَسَ بْنُ مَالِكٍ» .

نَظْنَ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ^(١)، وَيَصُومُ حَتَّى نَظْنَ أَنْ لَا^(٢) يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ .
تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ .

١١ - بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةٍ^(٣) الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

• [١١٤٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسٍ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ^(٤) ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ^(٥) كُلَّ^(٦) عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ^(٧) عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ^(٨)، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ» .

• [١١٥٠] حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٩)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ،

(١) لأبي ذر، والأصيلي : «شَيْئًا» . (٢) للأصيلي : «أَنَّهُ لَا» .

* [١١٤٨] [التحفة : خت ٦٨٠ - خ ٦٨٢ - خ ٧٤٢]

(٣) قافية : القافية : القفا . وقيل : قافية الرأس : مؤخَّره . وقيل : وسطه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قفا) .

(٤) للحموي ، والمستمل : «نَائِمٌ» . (٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «عِنْدَ كُلِّ» . ولأبي ذر عن المستمل : «عَلَى كُلِّ» . وفي القسطلاني : لأبي ذر : «على مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ» . ولأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «عِنْدَ مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ» .

(٧) عليه صح .

(٨) عليه صح . «عُقْدَةٌ» : هو في الفرع الذي بيدنا مضبوط بالإفراد والجمع . قال القاضي عياض : اختلف في عقدة هذه ، فوقع في الموطأ لابن وضاح بالجمع : «عُقْدَةٌ» . وكذا ضبطناه في البخاري ، وكلاهما صحيح ، والجمع أوجه . اهـ ملخصاً من هامش الفرع الذي بيدنا نقلاً عن اليونينية .

* [١١٤٩] [التحفة : خ د ١٣٨٢٥] (٩) لأبي ذر ، والأصيلي : «إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ» .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا قَالَ : «أَمَّا الَّذِي يَثْلَغُ» ^(١) رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ^(٢) ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .

١٢ - بَابُ إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ^(٣)

• [١١٥١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٤) مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقِيلَ : مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «بَالَ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ» .

١٣ - بَابُ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ ^(٥) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

وَقَالَ ^(٦) : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ ^(٧) ﴿أَيُّ : مَا يَنَامُونَ﴾ ^(٨) ﴿وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ^(٩) .

(١) يَثْلَغُ : الثَّلْغُ : الشَّدْحُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثلغ) .
(٢) عليه صح .

• [١١٥٠] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠]

(٣) قوله : «إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه» كذا للمستملي .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

• [١١٥١] [التحفة : خ م س ق ٩٢٩٧]

(٥) لأبي ذر : «في الصلاة» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «وقال الله ﻋَﻠَﻴْكَ» . وللأصيلي : «وقول الله ﻋَﻠَﻴْكَ» .

(٧) قوله : «أَيُّ : مَا يَنَامُونَ» سقط عند الأصيلي .

(٨) لأبي ذر عن الحموي ، ولأبي الوقت وعليه صح : «﴿مَا يَهْجَعُونَ﴾ : يَنَامُونَ» . وعند ابن

عساكر : «﴿مَا يَهْجَعُونَ﴾ : مَا يَنَامُونَ» . وعند الأصيلي : «﴿يَهْجَعُونَ﴾ الآية» . اهـ من هامش

الفرع الذي بيدنا .

(٩) [الذاريات : ١٧ ، ١٨] . وقوله : «﴿وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾» سقطت هذه الجملة عند أبي ذر ،

والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح .

- [١١٥٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ » .

١٤ - بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَخْيَا آخِرَهُ

- وَقَالَ سَلْمَانُ ^(٢) لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه : نَمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ : قُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَ سَلْمَانُ » .

- [١١٥٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ^(٣) ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَيْفَ ^(٤) صَلَاةُ النَّبِيِّ ^(٥) ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ وَثَبَ ، فَإِنْ كَانَ ^(٦) بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ .

(١) «عَلَيْكَ» : وعليه صح .

* [١١٥٢] [التحفة : ع ١٣٤٦٣ - خ م د ت س ١٥٢٤١]

(٢) «وَقَالَ سَلْمَانُ» : على «قَالَ» تضييب .

(٣) لأبي ذر : «قال أبو الوليد : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ» .

(٤) لأبي الوقت وعليه صح : «كَيْفَ كَانَ» ، وللأصيلي : «كيف كانت» .

(٥) لأبي ذر : «رسول الله» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «كانت» .

* [١١٥٣] [التحفة : خ تم س ١٦٠٢٩]

١٥ - بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ^(١) فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ

• [١١٥٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ ، وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي» .

• [١١٥٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا ، حَتَّى إِذَا كَبَرَ قَرَأَ جَالِسًا ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ ^(٢) أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ .

(١) كذا للكشميهني . سقط «بالليل» لأبي ذر في نسخة عن الحموي والمستملي .

* [١١٥٤] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧١٩]

(٢) للأصيلي : «ثلاثون آية» .

* [١١٥٥] [التحفة : خ م ١٧٣٠٨]

١٦ - بَابُ فَضْلِ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفَضْلِ ^(١) الصَّلَاةِ ^(٢) بَعْدَ ^(٣) الْوُضُوءِ ^(٤) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

- [١١٥٦] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبَلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : « يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ ۚ » قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ ^(٥) أَتَطَهَّرْ طُهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ ^(٦) أَوْ نَهَارٍ ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ .

قال أبو عبد الله : دَفَّ نَعْلَيْكَ ، يَعْنِي : تَحْرِيكَ ^(٨) .

١٧ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ

- [١١٥٧] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٩) بْنِ صُهَيْبٍ،

(١) كذا لأبي ذر والكشمية .

(٢) كذا للكشمية . (٣) للكشمية : « عند » .

(٤) كذا للكشمية ، وأبي الوقت . وللکشمیة : « الطُّهُور » .

(٥) لأبي ذر عن الکشمیة : « أَنْ لَمْ » .

(٦) « فِي سَاعَةِ لَيْلٍ » : كذا ضبطت ساعة بكسرة واحدة في اليونانية ، وضبطها الحافظ ابن حجر والعيني والسيوطي بالتنوين .

(٧) لأبي ذر : « إِلَيَّ أَنْ » .

(٨) قوله : « قال أبو عبد الله ... إلى : تحريك » ليس عند ابن عساكر . سقط : « قال أبو عبد الله ... »

إلى : تحريك » عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح . هكذا في هامش الأصل ، وفي الصلب نسبة السقوط لابن عساكر .

* [١١٥٦] [التحفة : خ م س ١٤٩٢٨]

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : « حدثنا عبد العزيز » .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ^(١) ،
فَقَالَ : « مَا هَذَا الْحَبْلُ ؟ » ^(٢) قَالُوا : هَذَا حَبْلٌ لِرَزِينَب ، فَإِذَا فَتَرْتُ ^(٣) تَعَلَّقْتُ ^(٤) ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا ، حُلُّهُ لِيَصِلَ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ » ^(٥) ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ .

• [١١٥٨] قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ ؟ » قُلْتُ ^(٦) : فُلَانَةٌ ، لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ ^(٧) ، فَذَكَرَ ^(٨)
مِنْ صَلَاتِهَا ، فَقَالَ : « مَهْ ، عَلَيْكُمْ مَا » ^(٩) تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ
حَتَّى تَمَلُّوا .

١٨ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

• [١١٥٩] حَدَّثَنَا ^(٤) عَبَّاسُ ^(٤) بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا مُبَشَّرٌ ^(١٠) ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ،

(١) الساريتين : مثني السارية ، وهي العمود . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥ / ٦) .

(٢) للأصيلي : « فقالوا » .

(٣) فترت : ضعفت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فتر) .

(٤) عليه صح . (٥) للأصيلي : « بنشاطه » .

• [١١٥٧] [التحفة : خ م س ق ١٠٣٣]

(٦) للأصيلي : « فقلت » . (٧) لأبي ذر ، والأصيلي : « الليل » .

(٨) لأبي ذر عن الحموي : « يُذكر » ، ولأبي ذر عن المستملي : « تذكّر » .

(٩) لأبي الوقت : « بما » . هذا منقول من الفرع وليس في اليونينية .

• [١١٥٨] [التحفة : خ م س ق ١٧١٧١]

(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي : « ابن إسماعيل » .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي ^(١) يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ ^(٢) فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ » .

- [١١٦٠] وَقَالَ هِشَامٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٣)
 يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ ^(٤) .
 وَتَابَعَهُ ^(٥) عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ .

١٩ - بَابُ

- [١١٦١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لِي النَّبِيُّ ^(٦) ﷺ : « أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ
 تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ ؟ » قُلْتُ : إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ

(١) لأبي ذر : «حدثنا» ، وللأصيلي : «أخبرنا» .

(٢) لأبي ذر ، ولأبي الوقت ورقم فوقه لـ (ح) : «مِنَ اللَّيْلِ» .

* [١١٥٩] [التحفة : خ م س ق ٨٩٦١]

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي : «حدثنا» .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت وعليه صح : «بِهَذَا مِثْلَهُ» .

(٥) لأبي ذر : «تَابَعَهُ» .

* [١١٦٠] [التحفة : خ م س ق ٨٩٦١]

(٦) لأبي ذر : «رَسُولُ اللَّهِ» .

ذَلِكَ هَجَمَتْ ^(١) عَيْنُكَ وَنَفِهَتْ ^(٢) نَفْسُكَ ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا ^(٣) ، وَلِأَهْلِكَ حَقًّا ^(٤) ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ .

٢٠ - بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ^(٢)

• [١١٦٢] حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ^(٥) ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ^(٦) ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ^(٧) ، قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٨) عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَعَارَّ ^(٩) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(١٠) ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ ^(١١) ، فَإِنْ تَوَضَّأَ ^(١٢) قُبِلَتْ صَلَاتُهُ .

(١) لأبي ذر : « إِذَا فَعَلْتَ هَجَمَتْ » .

هجمت : غارت ودخلت في موضعها . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : هجم) .

(٢) عليه صح . نفهت : أعتيت وكَلَّت . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفه) .

(٣) عليه تضييب ، وصح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : « حَقًّا » .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت وعليه صح : « حَقًّا » .

• [١١٦١] [التحفة : خم م ت س ق ٨٦٣٥]

(٥) «ابن الفضل» : ليس عند أبي ذر . (٦) لأبي ذر : «هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ» .

(٧) لأبي ذر : «حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ» . وللأصيلي : «أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي : «حَدَّثَنَا» .

(٩) تعار : استيقظ . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرر) .

(١٠) قوله : «وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(١١) عليه صح ، وللأصيلي : «اسْتُجِيبَ لَهُ» .

(١٢) لأبي ذر ، وأبي الوقت وعليه صح : «تَوَضَّأَ وَصَلَّى» .

• [١١٦٢] [التحفة : خ د ت س ق ٥٠٧٤]

- [١١٦٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَقْضُصُ ^(١) فِي قَصَصِهِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ ، يَعْنِي بِذَلِكَ : عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا ^(٢) انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا ^(٣) الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُونَا بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَقِيعٌ
يَبِيتُ يُجَافِي ^(٤) جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ ، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- [١١٦٤] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً إِسْتَبْرَقِ ^(٥) ، فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ ^(٦) أَتَيَانِي أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَتَلَقَاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ : لَمْ تُرْعَ ، خَلِّيًا عَنْهُ . فَقَصَّصْتُ

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : « يَقْضُصُ » .

(٢) كذا لأبي الوقت . وله : « كَمَا انشَقَّ » .

(٣) كذا لأبي الوقت . وله : « أَنْارَ » .

(٤) يجافي : يباعد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جفا) .

* [١١٦٣] [التحفة : خ ١٤٨٠٤]

(٥) إستبرق : هو ما غُلِظَ من الحرير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : إستبرق) .

(٦) لأبي الوقت : « آتَيْنِ » .

حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِخْدَى رُؤْيَايَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ » . فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ .

• [١١٦٥] وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقْضُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ ^(١) فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّجًا ^(٢) فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » .

٢١ - بَابُ الْمُدَاوِمَةِ عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

• [١١٦٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - هُوَ : ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ - قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّى ^(٤) ثَمَانَ ^(٥) رَكَعَاتٍ ، وَرَكَعَتَيْنِ جَالِسًا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا ^(٦) أَبَدًا .

* [١١٦٤] [التحفة : خ م ت س ٧٥١٤ - خ م ت س ١٥٨٠٣]

(١) لأبي ذر وعليه صح ، ولـ (طع) : «تَوَاطَتْ» .

(٢) «مُتَحَرِّجًا» : كذا في اليونينية ياء «متحريها» ساكنة . كذا بهامش الفرع الذي بيدنا ، ومثله في القسطلاني .

* [١١٦٥] [التحفة : خ م ت س ٧٥٦٣]

(٣) للأصيلي : «رسول الله» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَصَلَّى» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ثَمَانِي» .

(٦) «يَدْعُهُمَا» : هو هكذا بسكون العين في اليونينية .

قال القسطلاني : وهو بدل من الفعل قبله . اهـ .

* [١١٦٦] [التحفة : خ ١٦٣٩٦]

٢٢- بَابُ الضُّجْعَةِ^(١) عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

- [١١٦٧] حَدَّثَنَا^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ .

٢٣- بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرِّكَعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ

- [١١٦٨] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي ، وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤْذَنَ^(٣) بِالصَّلَاةِ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى

- وَيُذَكَّرُ^(٤) ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَنْسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَالزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) عليه صح . (٢) لأبي ذر ، والأصيلي : «حدثني» .

* [١١٦٧] [التحفة : خ ١٦٣٩٦]

(٣) «يُؤْذَنُ» : هو هكذا بهذا الضبط في الفرع ، وضبطه في الفتح «يُؤْذَنُ» ، كذا في القسطلاني . ولأبي ذر عن الكشميهني : «نُودِيَ» .

يُؤْذَنُ : الإيذان : الإعلام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أذن)

* [١١٦٨] [التحفة : خ م د ت ١٧٧١١]

(٤) لأبي الوقت وعليه صح في نسخة : «قَالَ : وَيُذَكَّرُ» . وفي نسخة ، ولأبي ذر ، والأصيلي : «قَالَ مُحَمَّدٌ» .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : مَا أَدْرَكْتُ فَقَهَاءَ أَرْضِنَا إِلَّا يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ ^(١) مِنَ النَّهَارِ .

• [١١٦٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٢) يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ ، كَمَا ^(٣) يُعَلِّمُنَا الشُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ^(٤) ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي ، وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي ، وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي ^(٥) » ، قَالَ : وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ .

• [١١٧٠] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) لأبي ذر وعليه صح : « اثنتين » .

(٢) للأصيلي : « النبي » . (٣) لأبي ذر ، والأصيلي : « كُلُّهَا كَمَا » .

(٤) للأصيلي : « فَرِيضَةٍ » .

(٥) عليه صح . في بعض الأصول زيادة : « به » بعد : « أَرْضِنِي » .

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ^(١) فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ » .

• [١١٧١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ .

• [١١٧٢] حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ^(٣) ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ .

• [١١٧٣] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٤) شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا ^(٥) عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، أَوْ قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ » .

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : « الْمَجْلِسَ » .

* [١١٧٠] [التحفة : ع ١٢١٢٣ - خ م د ١٢١٤٧]

(٢) كذا لابن عساكر .

* [١١٧١] [التحفة : خ ٢٠٩]

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي : « يَخْيِي بْنُ بُكَيْرٍ » .

* [١١٧٢] [التحفة : خ ٦٨٨٣]

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : « حَدَّثَنَا » .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : « حَدَّثَنَا » .

* [١١٧٣] [التحفة : خ م س ٢٥٤٩]

- [١١٧٤] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفٌ ^(١) ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، يَقُولُ : أَتَى ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه فِي مَنْزِلِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، قَالَ : فَأَقْبَلْتُ فَأَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ ، وَأَجِدُ بِلَالًا عِنْدَ ^(٢) الْبَابِ قَائِمًا ، فَقُلْتُ : يَا بِلَالُ صَلِّ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ؟ قَالَ : بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ ^(٤) ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ .
- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٥) : قَالَ ^(٦) أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِرَكْعَتِي الضُّحَى .
- وَقَالَ عِثْبَانُ ^(٧) : غَدَا ^(٨) عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٩) وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بَعْدَمَا امْتَدَّ النَّهَارُ ، وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ .

(١) «سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ» : كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ مِنْ غَيْرِ رَقْمٍ عَلَيْهِ .

(٢) لِأَبِي ذَرٍّ عَنِ الْكَشْمِيهَنِيِّ وَعَلَيْهِ صَحْ ، وَلِابْنِ عَسَاكِرَ : «عَلَى الْبَابِ» .

(٣) لِلْكَشْمِيهَنِيِّ : «أَصَلَّى» .

(٤) الْأُسْطُوَانَتَيْنِ : مَثْنَى أُسْطُوَانَةٍ ، وَهِيَ السَّارِيَّةُ مِثْلُ الْعُمُودِ لَكِنْ الْعُمُودُ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ . (انظر : الذَّيْلُ عَلَى النِّهَايَةِ ، مَادَّةُ : أُسْطُوَانَةٌ) .

(٥) «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» : لَيْسَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ . سَقَطَ : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ ، وَالْأَصِيلِيُّ ، وَأَبِي الْوَقْتِ .

(٦) لِأَبِي ذَرٍّ ، وَالْأَصِيلِيُّ وَعَلَيْهِ صَحْ : «وَقَالَ» .

(٧) لِأَبِي ذَرٍّ ، وَالْأَصِيلِيُّ : «عِثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ» .

(٨) غَدَا : الْغَدُو : سِيرَ أَوَّلَ النَّهَارِ . (انظر : النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، مَادَّةُ : غَدَا) .

(٩) لِأَبِي ذَرٍّ ، وَالْأَصِيلِيُّ ، وَأَبِي الْوَقْتِ وَعَلَيْهِ صَحْ : «النَّبِيُّ» .

٢٥ - بَابُ الْحَدِيثِ يَغْنِي^(١) : بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ

- [١١٧٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(٢) ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي ، وَإِلَّا اضْطَجَعَ ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنْ بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : رَكْعَتِي الْفَجْرِ؟ قَالَ سُفْيَانُ : هُوَ ذَاكَ .

٢٦ - بَابُ تَعَاهُدِ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ، وَمَنْ سَمَّاهُمَا^(٣) تَطَوُّعًا

- [١١٧٦] حَدَّثَنَا بَيَانُ^(٤) بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ^(٥) تَعَاهُدًا^(٦) عَلَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ .

٢٧ - بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ؟

- [١١٧٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،

(١) سقط : «يَغْنِي» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «قال أبو النَّضْرِ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ» .

* [١١٧٥] [التحفة : خ م د ت ١٧٧١١]

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي . ولأبي الوقت وعليه صح : «سَمَّاهُمَا» .

(٤) عليه صح .

(٥) «منه» : الأولى ساقطة عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت . مكررة في الأصل أصل السماع .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «منه» .

* [١١٧٦] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢١]

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

- [١١٧٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ خ^(١)، وَحَدَّثَنَا^(٢) أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ^(٣)؟!

٢٨ - بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

- [١١٧٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ فَفِي بَيْتِهِ.
- قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ.

* [١١٧٧] [التحفة: خ د س ١٧١٥٠]

(١) «خ»: هكذا منقوطة في اليونانية، وفي القسطلاني أنها مهملة لتحويل السند.

(٢) لأبي ذر: «قال: وحدثنا».

(٣) لأبي ذر عن الحموي، ولأبي الوقت وعليه صح: «بأَمِّ الْقُرْآنِ».

* [١١٧٨] [التحفة: خ م د س ١٧٩١٣]

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «أخبرني».

تَابَعَهُ كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ وَأَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ^(١) .

- [١١٨٠] وَحَدَّثَنِي أُخْتِي حَفْصَةُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ ^(٢) خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا . تَابَعَهُ كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ وَأَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ .

وَقَالَ ^(٣) ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ .

٢٩ - بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

- [١١٨١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِرًا ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ^(٤) ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا ، وَسَبْعًا جَمِيعًا ، قُلْتُ : يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ أَظْنُ أَنْ أَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ ، وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ؟ قَالَ : وَأَنَا أَظْنُهُ .

(١) قوله : « قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ . . . » إلى « عَنْ نَافِعٍ » ليس عند ابن عساكر . قوله : « قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ . . . » إلى « عَنْ نَافِعٍ » مكرر عند الجميع . كذا بهامش الفرع الذي بيدنا .

* [١١٧٩] [التحفة : خ م ٨١٦٤]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : « رَكَعَتَيْنِ » .

(٣) يقدم « وقال ابن أبي الزناد . . . » على قوله : « تابعه . . . » عند أبي ذر ، والأصيلي .

* [١١٨٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٠١]

(٤) للأصيلي : « النَّبِيُّ » .

* [١١٨١] [التحفة : خ م د س ٥٣٧٧]

٣٠- بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ

- [١١٨٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ تَوْبَةَ ، عَنْ مُورِقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَتُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَعُمَرُ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَأَبُو بَكْرٍ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَالنَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا إِخَالَهُ ^(١) .

- [١١٨٣] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ : مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ ^(٢) رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ ^(٣) أُمَّ هَانِيٍّ ، فَإِنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِي ^(٤) رَكَعَاتٍ ، فَلَمْ أَرْ صَلَاةَ قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .

٣١- بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَأَاهُ وَاسِعًا

- [١١٨٤] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٥) ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ

(١) عليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «أخاله» . قال ابن الأثير : «إخاله» تكسر الهمزة وتفتح والكسر أكثر ، والفتح أقيس . اهـ من اليونينية .
إخاله : أظنه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خيل) .

* [١١٨٢] [التحفة : خ ٧٤٦٥]

(٢) عليه صح .

(٣) لم يضبط «غير» في اليونينية ، وضبطها في الفرع والفتح كالقسطلاني : بالضم ، وكذا هو بالضم في اليونينية في «باب من تطوع في السفر» .

(٤) للأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «ثمان» .

* [١١٨٣] [التحفة : خ م د ت س ١٨٠٠٧]

(٥) للأصيلي : «أخبرنا» .

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ^(١) ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا .

٣٢- بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ

قَالَ عِثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [١١٨٥] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا ^(٢) شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْجَرِيرِيُّ ^(٣) هُوَ : ابْنُ قُرُوحٍ ^(٤) ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ : صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَصَلَاةُ الضُّحَى ، وَنَوْمٌ عَلَى وَثَرٍ .

• [١١٨٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ^(٥) قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَخْمًا - لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ ، وَنَضَحَ ^(٦) لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَالَ ^(٧) فَلَانُ بْنُ

(١) لأبي ذر، والأصيلي : «النبي» .

* [١١٨٤] [التحفة : خ ١٦٦٢١]

(٢) كذا لابن عساكر . ولأبي ذر، والأصيلي : «حدثنا» .

(٣) لأبي ذر : «هو الجريري» .

(٤) قوله : «هو ابن قُرُوح» ليس عند أبي ذر، والأصيلي ، وأبي الوقت .

* [١١٨٥] [التحفة : خ م س ١٣٦١٨]

(٥) سقط : «الأنصاري» عند أبي ذر، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(٦) نضح : النضح : الرش . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نضح) .

(٧) لأبي ذر : «فقال» .

فُلَانِ بْنِ جَارُودٍ^(١) لِأَنَّهُ خَلَّاهُ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَ^(٢) :
مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

٣٣- بَابُ الرَّكْعَتَانِ^(٣) قَبْلَ الظُّهْرِ

• [١١٨٧] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ^(٤) ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ : رَكَعَتَيْنِ
قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ
الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، كَانَتْ^(٥) سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا^(٦) .

• [١١٨٨] حَدَّثَنِي حَفْصَةُ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَطَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

• [١١٨٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْمُنَشِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ،
وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ^(٦) .

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «الجَارُودِ» .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «قال» .

• [١١٨٦] [التحفة : خ د ٢٣٤]

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وابن عساكر وعليه صح : «الرَّكْعَتَيْنِ» .

(٤) لأبي ذر : «هو ابنُ زَيْدٍ» . وللأصيلي : «حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «وَكَانَتْ» .

(٦) عليه صح .

• [١١٨٧] [التحفة : خ ت ٧٥٣٤]

• [١١٨٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٠١]

تَابِعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَمْرُو ، عَنْ شُعْبَةَ .

٣٤- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

- [١١٩٠] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ - قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ - لِمَنْ شَاءَ » كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً .

- [١١٩١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيَّ ، قَالَ : أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ فَقُلْتُ : أَلَا أُعْجِبُكَ^(٣) مِنْ أَبِي تَمِيمٍ ؟ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ! فَقَالَ عُقْبَةُ : إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤) ، قُلْتُ^(٥) : فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ ؟ قَالَ : الشُّغْلُ .

٣٥- بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

ذَكَرَهُ أَنَسٌ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

* [١١٨٩] [التحفة : خ د س ١٧٥٩٩]

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ » .

* [١١٩٠] [التحفة : خ د ٩٦٦٠]

(٢) لأبي ذر : « هُوَ الْمُقَرَّى » .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : « أُعْجِبُكَ » .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : « النَّبِيُّ » . (٥) لأبي ذر : « فَقُلْتُ » .

* [١١٩١] [التحفة : خ س ٩٩٦١]

• [١١٩٢] حَدَّثَنِي ^(١) إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا ^(٢) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ ^(٣) مِنْ بَثْرِ كَانَتْ ^(٤) فِي دَارِهِمْ .

• [١١٩٣] فَرَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ سَمِعَ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَذْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٥) يَقُولُ : كُنْتُ ^(٦) أَصْلِي لِقَوْمِي بَيْنِي سَالِمٍ ^(٧) ، وَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَادٍ إِذَا جَاءَتْ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ ^(٨) عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قَبْلَ مَسْجِدِهِمْ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَنْكَرْتُ ^(٩) بَصْرِي ، وَإِنَّ الْوَادِيَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتْ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ ، فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى ^(١٠) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَأَفْعَلُ» ، فَعَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ : «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصْلِيَ» ^(١١) مِنْ

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «حدثنا» . (٢) لأبي ذر ، والأصيلي : «أخبرنا» .

(٣) مجة مجها في وجهه : رشة من الماء رشها رسول الله ﷺ من فمه في وجهه ؛ يداعبه بذلك . (انظر :

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري) (١/١٧٨) .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كان» .

• [١١٩٢] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠]

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «النبى» . (٦) للكشميهني : «إني كنت» .

(٧) لأبي ذر : «بني سالم» . (٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «فشق» .

(٩) للأصيلي : «فقلت إني أنكرت» .

(١٠) في حاشية البقاعي : «مسجدا» ونسبه لنسخة .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أن نصلّي» .

بَيْتِكَ؟ فَأَشْرَتْ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ أُصَلِّيَ^(١) فِيهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا^(٢) حِينَ سَلَّمَ ، فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يُضْنَعُ لَهُ ، فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَثَابَ^(٣) رِجَالُ مِنْهُمْ ، حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَا فَعَلَ مَالِكٌ لَا أَرَاهُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : ذَاكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُلْ ذَاكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟» فَقَالَ^(٥) : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، أَمَّا^(٦) نَحْنُ فَوَاللَّهِ لَا نَرَى^(٧) وَدَّهَ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ^(٨) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» قَالَ مَحْمُودٌ^(٩) : فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١٠) فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ قَالَ^(١١) : وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ ، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ^(١٢) إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «يُصَلِّي» .

(٢) لأبي الوقت وعليه صح : «فَسَلَّمْنَا» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «أَنْ رَسُولَ اللَّهِ» .

(٤) فثاب : اجتمعوا ، وقيل : جاءوا متواترين بعضهم إثر بعض . (انظر : مشارق الأنوار) (١ / ١٣٥) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فقالوا» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وعليه صح ، ولأبي الوقت : «إِنَّمَا» .

(٧) في نسخة وعليه صح : «مَا نَرَى» . (٨) لأبي ذر ، والأصيلي : «فقال» .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي : «مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ» .

(١٠) للأصيلي : «النبي» . (١١) لأبي ذر ، والأصيلي : «وقال» .

(١٢) ليس عند أبي ذر . ولأبي ذر ولأبي الوقت وعليه صح : «فَجَعَلْتُ لِلَّهِ إِنْ» .

غَزَوَتِي^(١) أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَقَفَلْتُ فَأَهْلَلْتُ^(٢) بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَاتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ، فَإِذَا عِثْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ^(٣) سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

٣٦- بَابُ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ

• [١١٩٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ^(٤)، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا». تَابَعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ.

* * *

(١) لأبي ذر عن المستملي: «عَنْ غَزَوَتِي».

(٢) فأهملت: الإهلال: رفع الصوت بالتلبية، والمراد: الإحرام. (انظر: لسان العرب، مادة: هلل).

(٣) للأصيلي: «من صَلَاتِهِ».

* [١١٩٣] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠]

(٤) «وَعُبَيْدِ اللَّهِ»: عليه صح.

* [١١٩٤] [التحفة: خ م ٧٥٢٧]

- ٢٠- باب التهجد بالليل ١٤٥
- ١- باب فضل قيام الليل ١٤٦
- ٢- باب طول السجود في قيام الليل ١٤٧
- ٣- باب ترك القيام للمريض ١٤٧
- ٤- باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والتوافل من غير إيجاب ١٤٨
- ٥- باب قيام النبي ﷺ حتى ترم قدماه ١٥٠
- ٦- باب من نام عند السحر ١٥٠
- ٧- باب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح ١٥٢
- ٨- باب طول القيام في صلاة الليل ١٥٢
- ٩- باب كيف كان صلاة النبي ﷺ؟ وكم كان النبي ﷺ يصلي من الليل؟ ١٥٣
- ١٠- باب قيام النبي ﷺ بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل ١٥٥
- ١١- باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ١٥٦
- ١٢- باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه ١٥٧
- ١٣- باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ١٥٧
- ١٤- باب من نام أول الليل وأحيا آخره ١٥٨
- ١٥- باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره ١٥٩
- ١٦- باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء ١٦٠
- ١٧- باب ما يكره من التشديد في العبادة ١٦٠
- ١٨- باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ١٦١
- ١٩- باب ١٦٢
- ٢٠- باب فضل من تعار من الليل فصلى ١٦٣
- ٢١- باب المداومة على ركعتي الفجر ١٦٥

- ٢٢- باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر ١٦٦
- ٢٣- باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع ١٦٦
- ٢٤- باب ما جاء في التطوع مثني مثني ١٦٦
- ٢٥- باب الحديث يعني : بعد ركعتي الفجر ١٧٠
- ٢٦- باب تعاهد ركعتي الفجر ، ومن ساهما تطوعا ١٧٠
- ٢٧- باب ما يقرأ في ركعتي الفجر؟ ١٧٠
- ٢٨- باب التطوع بعد المكتوبة ١٧١
- ٢٩- باب من لم يتطوع بعد المكتوبة ١٧٢
- ٣٠- باب صلاة الضحى في السفر ١٧٣
- ٣١- باب من لم يصل الضحى ورآه واسعا ١٧٣
- ٣٢- باب صلاة الضحى في الحضر ١٧٤
- ٣٣- باب الركعتان قبل الظهر ١٧٥
- ٣٤- باب الصلاة قبل المغرب ١٧٦
- ٣٥- باب صلاة النوافل جماعة ١٧٦
- ٣٦- باب التطوع في البيت ١٧٩